فظهر ان للحمد معنيين عرفي ولغوي وللشكر ايضا كذلك معنيين لغوي
وعرفي والنسبة بين هذه المعاني الاربعة تتصور ستة اوجه
الاولى النسبة بين الحمد اللغوي والعرفي بالعموم والخصوص من وجه
لتصادقهما في الوصف باللسان في مقابلة الفاضلة وهي النعمة
السارية الى الغير كحمدت زيدا على انعامه وصدق الحمد العرفي بدون
اللغوي في فعل القلب والجوارح وصدق الحمد اللغوي بدون العرفي
في الوصف باللسان في مقابلة الفضيلة وهي النعمة الغير السارية
الى الغير كحمدت زيدا على شجاعته والثانية النسبة بين
الشكر اللغوي والشكر العرفي بالعموم والخصوص مطلقا لصدق اللغوي
على كل ما صدق عليه العرفي اعني صرف الجميع من غير عكس كلي
لصدق الشكر اللغوي على كل جزء من اجزاء العرفي وهي فعل
القلب واللسان وافعال الجوارح دون الشكر العرفي الثالثة
النسبة بين الحمد اللغوي والشكر العرفي بالعموم والخصوص مطلقا
لانه متى تحقق صرف الجميع تحقق الوصف باللسان من غير عكس
كلي اي ليس كلما تحقق الوصف باللسان تحقق صرف الجميع
وفيه نظر لانا لا نسلم ان بينهما عموما وخصوصا مطلقا بل النسبة
بينهما عموم وخصوص من وجه لتحقق الشكر العرفي في الانسان الاخرس

اذا

٥١

اذا صرف جميع ما انعم الله عليه الى ما خلق له ولم يتحقق الحمد
فيه لعدم الوصف باللسان وهو ظاهر قيل في الجواب ان المراد
بالشكر العرفي الشكر الكامل الذي لا يكون شكر اكمل منه ولم يتحقق
هذا في الاخرس الاكمل من شكر الاخرس وانت تعلم ان هذا الجواب
لا يشفي العليل والرابعة النسبة بين الحمد العرفي والشكر اللغوي
بالعموم والخصوص مطلق لصدق الحمد العرفي على كل ما صدق عليه
الشكر اللغوي من غير عكس كلي لصدق الحمد العرفي بدونه
في مقابلة النعمة الواصلة الى غير الشاكر هذا اذا قيدت النعمة
في الشكر اللغوي بوصولها الى الشاكر واما اذا لم يقيد به فهما
متحدان والخامسة النسبة بين الحمد والشكر العرفيين بالعموم
والخصوص مطلقا لصدق الحمد العرفي على كل ما صدق عليه
الشكر العرفي من غير عكس كلي لصدق الحمد العرفي على كل واحد من فعل
القلب واللسان وافعال الجوارح دون الشكر العرفي والسادسة
النسبة بين الحمد والشكر اللغويين بالعموم والخصوص من وجه
لان الحمد اللغوي قد يترتب على الفضائل وهي جمع فضيلة
والشكر اللغوي يختص بالفواضل وهي جمع فاضلة فيصدق كل واحد
منهما في الوصف باللسان في مقابلة الانعام ويصدق الشكر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)